@ 26 @ % (نصرنا رسول ا في الحرب تسعة % .

وقد فر من قد فر منهم وأقشعوا .

) % % (وعاشرنا لاقى الحمام بنفسه % .

بما مسه في ا لا يتوجع .

. % (

وثبتت أم سليم في جملة من ثبت ممسكة بعيراً لأبي طلحة وفي يدها خنجر ، ونزل صلى ا عليه وسلم) عن بغلته إلى الأرض واستنصر ا ، وأخذ قبضة من تراب وحصا فرمى بها في وجوه الكفار وقال : (شاهت الوجوه) قال يعلى بن عطاء : فحدثني أبناؤهم عن آبائهم قالوا : لم يبق منا أحد إلى دخل عينية من ذلك التراب ، وقال للعباس وكان صيتاً : نادِ أصحاب السمرة ، فنادى الأنصار فخذاً فخذاً ، ثم نادى يا أصحاب الشجرة ، يا أصحاب سورة البقرة ، فكروا عنقاً واحداً وهم يقولون : لبيك لبيك ، وانهزم المشركون فنظر رسول ا صلى ا عليه وسلم) إلى قتال المسلمين فقال : (هذا حين حمي الوطيس) وركض رسول ا صلى ا عليه وسلم) خلفهم على بغلته . وفي صحيح مسلم من حديث البراء : أنّ هوازن كانوا رماة فرموهم برشق من نبل كأنها رجل من جراد فانكشفوا ، فأقبل القوم إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم) وأبو سفيان يقود بغلته فنزل ودعا واستنصر ، وهو يقول : .

(أنا النبي لا كذب .

أنا ابن عبد المطلب .

اللهم أنزل نصرك) .

قال البراء : كنا وا إذا حمي البأس نتقي به صلى ا عليه وسلم) ، وأنّ الشجاع منا الذي يحاذي به يعني النبي صلى ا عليه وسلم) . وفي أول هذا الحديث : (أكنتم وليتم يوم حنين يا أبا عمارة ؟) فقال : اشهد عليّ رسول ا صلى ا عليه وسلم) ما ولى . .

{ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ }

السكينة : النصر الذي سكنت إليه النفوس ، قاله ابن عطية . وقال الزمخشري : رحمته التي سكنوا بها . وقيل : الوقاء والثبات بعد الاضطراب والقلق ، ويخرج من هذا القول الرسول صلى ا عليه وسلم) ، فإنه لم يزل ثابت الجأش ساكنه ، وعلى المؤمنين ظاهره شمول مَنْ فرَّ ومَنْ ثبت . وقيل : هم الأنصار إذ هم الذين كروا وردّوا الهزيمة . وقيل : من ثبت مع الرسول صلى ا عليه وسلم) حالة فرّ الناس . وقرأ زيد بن علي : سِكينته بكسر السين

وتشديد الكاف مبالغة في السكينة . نحو شرّيب وطبيخ . .

{ وَأَنزَلَ جُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا } هم الملائكة بلا خلاف ، ولم تتعرض الآية لعددهم . فقال الحسن : ستة عشر ألفاً . وقال مجاهد : ثمانية آلاف . وقال ابن جبير : خمسة آلاف . وهذا تناقض في الأخبار ، والجمهور على أنها لم تقاتل يوم حنين . وعن ابن المسيب : حدثني رجل كان في المشركين يوم حنين قال : لما كشفنا المسلمين جعلنا نسوقهم ، فلما انتهينا إلى صاحب البغلة الشهباء تلقانا رجال بيض الوجوه حسانها فقالوا : شاهت الوجوه ، ارجعوا فرجعنا ، فركبوا أكتافنا . والظاهر انتفاء الرؤية عن المؤمنين ، لأن الخطاب هو لهم . وقد روي أنّ رجلاً من بني النضير قال للمؤمنين بعد القتال : أين الخيل البلق والرجال الذين